الأحداث المغربية
30/01/2017
AL AHDAT AL MAGHRIBIA-PR
page : 1/20

في شهر مارس القادم ستصبح قناة وادي بوسكورة مفعلة، بعد سنوات من العمل في واحد من أكبر المشاريع في المغرب لصد الفيضانات، حيث كلف هذا المشروع الضخم حوالي 85 مليار سنتيم، وبلغت نسبة الأشغال به حتى الآن أكثر من 95 في المائة.

قناة «وادي بوسكورة» تشرع في العمل ابتداء من مارس القادم

أكبر مشروع لصد الفيضانات جاهز

● عبد الواحد الدرعي

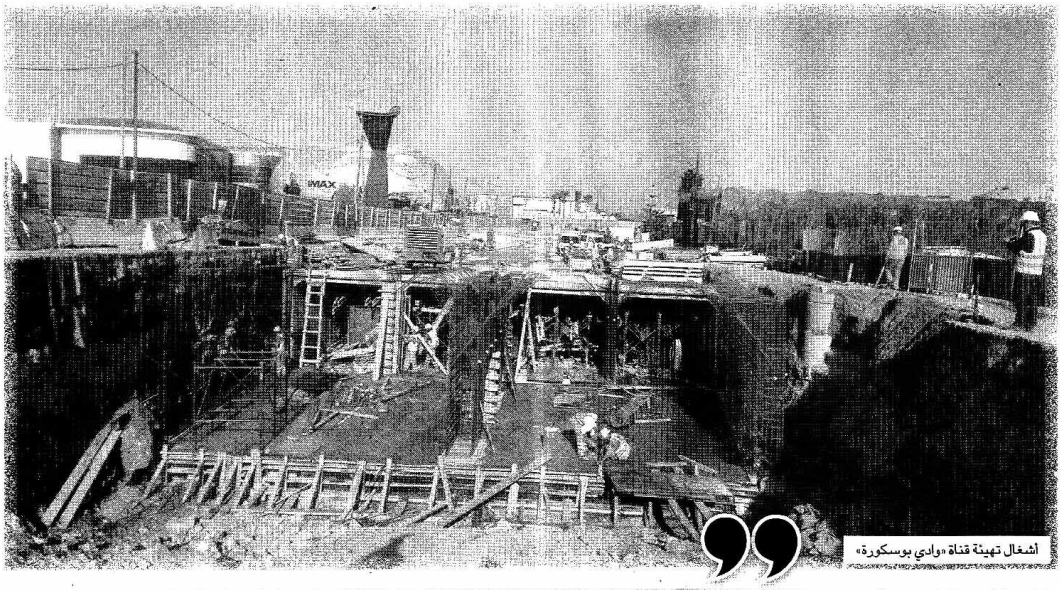
أشغال تهيئة قناة «وادي بوسكورة»

مارس 2017، هو التاريخ الذي ستدخل فيه قناة وادي بوسكورة الخدمة. مشروع عملاق سيحمي المدينة من الفياضانات، كلف حوالي 85 مليار سنتيم، وقد بلغت نسبة الأشغال حتى الآن 95 %.

ينقسم مشروع قناة وادي بوسكورة الذي يروم تصريف مياه الفيضانات نحو المحيط الأطلسي، إلى شطرين. الأول يبدأ من طريق الجديدة، وهو عبارة عن قناة مكشوفة بطول إجمالي يناهز ثلاثة كيلومترات، حيث صممت خصيصا لكي تتلاءم بشكل جيد مع بنية الحوض الطبيعي لوادي بوسكورة، أما الشطر الثاني، فينطلق عند نهاية القناة الأولى، وصولا إلى مصب المجمع الغربي الكبير في البحر، ويتألف المشروع من شبكة للقنوات تحت أرضية بطول 5210 أمتار (140 مترا مكعبا في الثانية)، وخندق ودعامات إسمنتية (1 كلم).

وسيمول هذا المشروع الذي سينجز في ظرف 36 شهرا، من الميزانية العامة للدولة، وصندوق مكافحة مخلفات الكوارث الطبيعية، والمديرية العامة للجماعات المحلية بوزارة الداخلية، ووزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، والجماعة الحضرية للدار البيضاء، ومجلس جهة الدار البيضاء، ومجموعة المكتب الشريف للفوسفاط، ووكالة تعمير وتنمية أنفا، ووكالة الحوض المائي لأبي رقراق والشاوية.

في بداية القرن العشرين، كان المصب الطبيعي لوادي بوسكورة ينتهي قرب ميناء الدار البيضاء مباشرة، فيما منابعه تتجمع شمال جماعة النواصر بمحاذاة مطار محمد الخامس، وانطلاقا من سنة 1920، تم تحويله إلى قناة إسمنتية من أجل تسهيل عملية التعمير، هذا الوضع تواصل حتى الخمسينات، لكن المجرى الطبيعي للنهر اختفى بعد سنوات من ذلك، نتيجة الزحف العمراني والصناعي العشوائي، وتوقف عند نقطة طريق الجديدة، قرب مقر إدارة الفوسفاط حيث أدمج مع شبكة الصرف الصحي.

بوسكورة نهر قادم من بعيد، توقف مساره بفعل العمران عند مكتب الصرف قرب مقر إدارة الفوسفاط، وهو يمتد حاليا على مسافة عشرة كيلومترات تحت مباني وأحياء الدار البيضاء، علما أن الطاقة الاستيعابية لمجرى الماء في شبكة التطهير السائل لا تتجاوز مترين مكعبين في الثانية، أما منسوب الوادي في حال التساقطات المهمة، فإنه يتعدى 45 مترا مكعبا في الثانية.

في بداية القرن العشرين، كان المصب الطبيعي لوادي بوسكورة ينتهي قرب ميناء الدار البيضاء مباشرة، فيما منابعه تتجمع شمال جماعة النواصر

محيط وادي بوسكورة الذي يبلغ 217 كيلومترا مربعا، شيدت فوقها مشاريع عديدة وأبنية عشوائية، كلها مهددة بالفيضانات خلال كل موسم تساقطات قوية، لرفع خطر تهديد الدار البيضاء بفياضانات وادي بوسكورة، خلصت الدراسات التقنية إلى كون الحل الأمثل، يقتضي بناء قناة ضخمة «سوبر كوليكتور ويست» بقطر أربعة أمتار على طول تسعة كيلومترات.

ثلاث كيلومترات ستكون مفتوحة على الهواء، وستة كيلومترات تحت الأرض بعمق يصل إلى عشرة أمتار، تنطلق من الملتقى الشهير (عزبان)، وتسلك القناة بعد ذلك أحياء الحي الحسني وطريق أزمور على مقربة من «موروكو مول» قبل النفاذ إلى المحيط الأطلسي، تصميم القناة يجعلها قادرة على استيعاب صبيب بمعدل 65 مترا مكعبا من المياه في الثانية.

Copyright IMPERIUM 2000-2017. All rights reserved. imperial-doc.net